لا مكان للتطرف والإرهاب في يمن الإيمان والحكمة والاعتدال والسلام

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

الرئيس صالح يدخل التاريخ من أوسع أبوابه

صنعاء / عن اخبارعدن نت:

خلافاً لكل مشاهد الإثارة الهوليودية لتهاوي عروش الزعامات العربية، كسر الرئيس علي عبد الله صالح عنق ربيع الثورات العربية باتفاق برعاية د ولية يبقيه رئيساً للجمهورية اليمنية، وينتصر لرهانه الذي حمله منذ اليوم الأول للأزمة بعدم تسليم السلطة إلاّ عبر انتخابات رئاسية ولأيادٍ أمينة، ليخطف بذلك أضواء كبرى المحطات والوكالات الإعلامية العالمية التي صعقت خصومه باستعراضات واسعة لمسيرة تجاربه الديمقراطية، ومهاراته السياسية في مواجهة التحديات الكبيرة، والتي وثقتها «نبأ نيوز» بالتزامن مع تفاعلات اللحظات الحاسمة من توقيع المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية.

فبعد عشرة أشهر من تقمص أحزاب المعارضة والقوى القبلية القناع الثوري للانقلاب على الاستحقاقات الديمقراطية والإطاحة بالنظام، سيواصل الرئيس صالح الاحتفاظ بصفته السيادية كرئيس للجمهورية، فيما سيواصل حزبه «المؤتمر» الحكم عبر مشروع حكومة وحدة وطنية بالمناصفة مع المعارضة، والتحضير في غضون 90 يوماً لانتخابات رئاسية مبكرة..غير أن المعارضة ستضطر خلال الأيام القليلة القادمة إلى سحب قواعدها الشبابية من ساحات الاعتصام، وإلا فإن نصوص المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2014) سيكونان الغطاء الشرعي الذي يخول السلطات المختصة استخدام العنف لكنس الساحات من المخلفات التي أنهى توقيع المبادرة صلاحية استخدامها.

صالح الذي أسقط كل رهانات خصومه خلال الأزمة وقلب الطاولة على رؤوس معارضيه، أصبح أول الزعماء العرب الذين يحتفى بهم دولياً في كسر عنق ربيع الثورات الإخوانية.. فقد كان السيد «بان كي مون»- الأمين العام للأمم المتحدة- أول من يتقدم بالشكر للرئيس صالح باتصال هاتفي مساء الثلاثاء الماضي «على روحه القيادية الفذة وحرصه المسئول في تعاطيه مع المستجدات في اليمن وتجاوبه مع جهود الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2014 بشأن الأزمة في اليمن الذي دعا كل الأطراف للتجاوب مع الجهود الدولية والوصول إلى تسوية سياسية لحل الأزمة وتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بما يحافظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن». كما أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بمواقف رئيس الجمهورية وحرصه على الخروج من الأزمة التي تمر بها اليمن بالطرق السلمية.

وقد تألق نجم «صالح» مساء الأربعاء الماضي على واجهات المحطات الفضائية العالمية ليخطف أضواء الربيع العربي الآفل. فقد قدمت محطة (فوكس نيوز) الأمريكية تقريراً وثائقياً لـ35 دقيقة عن التحولات الديمقراطية التي قادها الرئيس صالح في اليمن، واستعرضت شهادات الرئيس بوش وزعماء أوربيين وهيئات مدنية دولية تشيد بنزاهة الانتخابات الرئاسية الأخيرة 2006م.

وربطت محطة «فوكس نيوز» كل ذلك بإصرار الرئيس صالح على عدم تسليم السلطة إلاّ عبر انتخابات رئاسية، لتخلص إلى أن موقف الغرب لم يختلف عن موقفه مع بقية الزعماء العرب الذين اسقطتهم الثورات إلاّ على خلفية التجربة الديمقراطية والحرص على حمايتها في قلب الجزيرة العربية.

أما محطة (أس أس تي في) الصينية، فهي الأخرى قدمت تقريراً وثائقياً عن أبرز محطات حكم الرئيس صالح، وركزت على التجارب الانتخابية والتحالف اليمني الأمريكي في مكافحة الإرهاب. واستعرضت مقتطفات من عدة تصريحات للرئيس صالح يتحدث فيها عن كيفية تجفيف منابع الإرهاب بالقضاء على أسبابه. وفي إحداها كان صالح يحث على تسليح الشباب بالعلم ويدعو الحكومة للتوسع بأنشطتها التي تشغل بها فراغ الشباب وتحميهم من الاستقطاب من قبل الجماعات المتطرفة.

كما عرضت قناتي (فرانس 24) و(روسيا اليوم) تقاريراً موسعة لم تخرج فيها عن سياق ما تناولته سابقاتها من استعراض لمحطات التحدي التي كسبها الرئيس صالح، والتجارب الديمقراطية، وكذلك تطورات الأزمة السياسية الراهنة. وأشادت «فرانس 24» على لسان أحد الخبراء بالطريقة التي تعامل بها الرئيس صالح مع الحادث الإرهابي الذي استهدف اغتياله وكبار أركان نظامه في جامع النهدين.

واحتل موضوع بقاء الرئيس صالح في منصبه رئيساً للجمهورية اليمنية بموجب المبادرة الخليجية صدارة واجهات وكالات الانباء العالمية والصحف الغربية الصادرة فجر يوم الأربعاء الماضي، التي تناولت تصريحات لمبعوث الأمم المتحدة جمال بن عمر حول اتفاق جميع الأطراف على الآليات وما حملته من مضامين.

نجح الرئيس صالح في قصم ظهور المراهنين على العنف، والحالمين بالفوضى الخلاقة، والإمارات القاعدية.. فقد صدق صالح وعده بأنه لن يسلم السلطة إلاّ عبر صناديق الاقتراع.. وخاب المراهنون على دخول غرف النوم، وتمرغت أمانيهم بوحل عار الهزيمة في يوم مشهود خطف فيه صالح أضواء العالم وأفل فيه ليل المنقلبين على الديمقراطية..!!

أرادوا له الذل بحملات التضليل ومنابر العهر الاعلامي ، وبالزيف والخداع والقتل والنهب والتدمير لليمن، لكن الله أبى إلاّ أن ينصره من حيث لا يعلمون..

الرئيس الاستثناء:

الأول يظل الأول والرجال بمواقفهم لا بمواقعهم

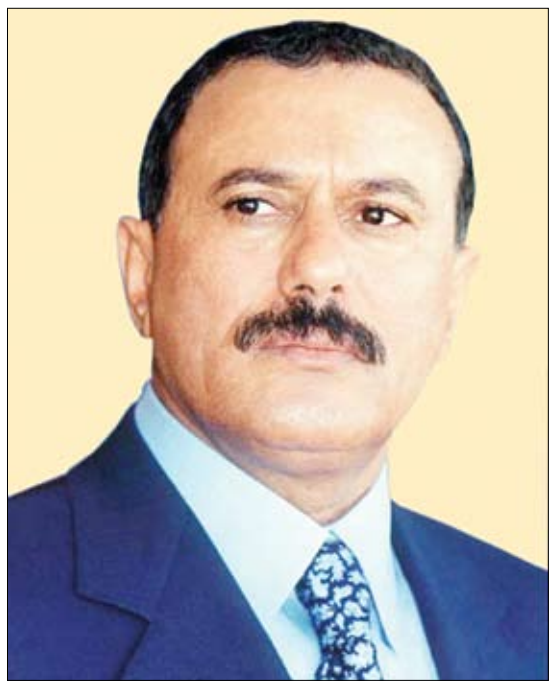

يثبت الرئيس علي عبدالله صالح أنه كما عهدته اليمن ليس بالرجل الذي يستسلم للأعاصير مهما علا غبارها، وبقدر شجاعته في مواجهة الخطوب تتبدى لديه الحكمة عنواناً للقوة لا العكس، وهنا بالتحديد يتجلى الفرق بين نوعين من القادة والزعماء، منهم من لم يستطع أن يملأ موقعه ويشغل مكانه، وبمجرد مفارقته المركز الأول يصبح في الصفوف الأخيرة، بينما الأول يظل الأول، بالمنصب الأول أو من دونه، باعتبار الرجال بمواقفهم، وليس مواقعهم التي يطالها التغيير والتبدل.

على مدى أكثر من ثلاثة عقود استطاع الراقص على رؤوس الثعابين ترويض الوحش الكامن في أعماق رجالات القوى التقليدية، لصالح استمرارية الدولة، بمفاهيمها الحداثية والديمقراطية، ولو في حدودها التجريبية، وكما لم تكن المهمة سهلة وبسيرة بأي حال من الأحوال، فقد كان على الرئيس صالح أن ينوء بأثقال موضعة «اليمن» في سياقها التاريخي جغرافيا من جهة، وحتى تأخذ مكانها الذي يليق بها في العصر الحديث من ناحية أخرى..

وفي هذا السياق يمكن ببساطة استعادة بعض فصول الذاكرة اليمنية على مدى ثلاثة عقود ونيف لإدراك كم هي عسيرة وشديدة الوطأة، على الوطن وأناسه، تلك المراحل من عمر «اليمن» وكيف استطاع الرئيس صالح الخروج منتصرا، باليمن ولليمن بالتأكيد..

حتى خصومه الألداء لا يمكنهم إلا الاعتراف بأن الرئيس صالح ليس من النوع الذي ينحني للعواصف، فالرجل من طينة الزعماء بالفطرة التي زادها المران اتقاداً وتوهجاً، وإزاء كل مشكلة، غالبا ما تكون بداهة الرجل قد أسعفته بالحلول في وقت قياسي، بيد أن خصومه عادة ما يتلكؤون، ليجدوا أنفسهم في النهاية على كثير من الندم، بسبب تفويتهم للفرص السانحة التي أعماهم قصر النظر عن إدراكها، والأخذ بها..

واليوم كما عهدته «اليمن» هاهو الرئيس صالح يطوي مرحلة حرجة من عمر «اليمن» بحكمة القائد الفريد وتضحيات الزعماء الاستثنائيين، وكما ظل يرقب الأزمة بعين الناقد البصير، مسايراً عواصفها وصابراً في وجه البلاء، تحلو الخلاصة وتأتي النهاية – بتوفيق من الله- من صنعه في صورة «مسك الختام» لقرابة عام من اشتغالات الخصوم، نافخي الكير، ومثيري الفتن..

قالت الأمثال إن «من صبر قدر».. ولقد صبرت اليمن، وصبر قائدها، فأثمر الصبر نصراً لليمن وللقائد.. فهنيئا لليمن وللرئيس علي عبدالله صالح هذا النصر التاريخي..

عن صحيفة (اليمن)

من هو برنار هنري ليفي وما سر علاقته بالثورات العربية؟!

برنار هنري ليفي في إسرائيل

برنار هنري ليفي في مصر

من هو برنار هنري ليفي ؟

ولد ليفي في 5 -11- 1948 لعائلة يهودية ثرية بالجزائر من مدينة بني صاف الجزائرية أبان الاحتلال الفرنسي للجزائر، وقد انتقلت عائلته لباريس بعد اشهر من ميلاده. وقد درس الفلسفة في جامعة فرنسية راقية وعلمها فيما بعد، واشتهر كأحد زعماء "الفلاسفة الجدد"، وهم جماعة انتقدت الاشتراكية بلا هوادة واعتبرتها "فاسدة أخلاقياً"، وهو ما عبر عنه في كتابه الذي ترجم لعدة لغات تحت عنوان: "البربرية بوجه إنساني". وهو متزوج من الممثلة الفرنسية « Arielle Dombasle " وانجبت له ابنتين ثم طلقها وتزوج "Sylvie Bouscasse " وهو صديق مقرب للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي منذ عام 1983 اي قبل تسلم نيكولا ساركوزي رئاسة فرنسا .

اشتهر أكثر ما اشتهر كصحفي، وكناشط سياسي. وقد ذاع صيته في البداية كمراسل حربي من بنغلادش خلال حرب انفصال بنغلادش عن باكستان عام 1971 وكانت هذه التجربة مصدراً لكتابه الأول ("Bangla-Desh Nationalism in the Revolution") ، الذي نشر في عام 1973.

في عام 1981 نشر ليفي كتاباً عن الإيديولوجيا والفرنسية واعتبر هذا الكتاب من الكتب الاشد تاثيرا في الفرنسيين لانه قدم صورة قاتمة عن التاريخ الفرنسي . وانتقد بشدة من قبل الاكاديميين الفرنسيين من ضمنهم الاكاديمي البارز "ريمون آرون " للنهج غير المتوازن في صياغة التاريخ الفرنسي.

وكان ليفي من اوائل المفكرين الفرنسيين الذين دعوا الى التدخل في حرب البوسنة عام 1990.

وقد توفي والد ليفي عام 1995 تاركا وراءة شركة Becob التي بيعت عام 1997 لرجل الأعمال الفرنسي فرانسوا بينو بمبلغ 750 مليون فرانك.

وفي نهاية التسعينات اسس ليفي معهداً للدراسات في القدس واصبح عضوا في جماعة JCall التي لا تهدف للربح.

ولمع نجمه في التسعينات كداعية لتدخل حلف الناتو في يوغوسلافيا السابقة ، وقع ليفي بياناً مع أحد عشر مثقفاً، أحدهم سلمان رشدي، بعنوان: " معاً لمواجهة الشمولية الجديدة " رداً على الاحتجاجات الشعبية في العالم الإسلامي ضد الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في صحيفة دنماركية التي تمس سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

وفي مقابلة مع صحيفة "جويش كرونيكل" اليهودية المعروفة في 14 / 10/ 2006، قال ليفي حرفيا: "الفيلسوف لفيناس يقول أنك عندما ترى الوجه العاري لمحاورك، فإنك لا تستطيع أن تقتله أو تقتلها، ولا تستطيع أن تغتصبه، ولا أن تنتهكه. ولذلك عندما يقول المسلمون أن الحجاب هو لحماية المرأة، فإن الأمر على العكس تماماً. الحجاب هو دعوة للاغتصاب"! ، وخلال العقد المنصرم كله كان ليفي من أشرس الداعين للتدخل الدولي في دارفور، وخلال افتتاح مؤتمر "الديموقراطية وتحدياتها" في تل أبيب/تل الربيع في أيار/مايو 2010، قدر برنار هنري ليفي وأطرى على جيش الدفاع "الإسرائيلي" معتبراً إياه أكثر جيش ديموقراطي في العالم. وقال: "لم أر في حياتي جيشاً ديموقراطياً كهذا يطرح على نفسه هذا الكم من الأسئلة الأخلاقية. فثمة شيء حيوي بشكل غير اعتيادي في الديموقراطية الإسرائيلية".

هذا الكلام هو اقتباس من موقع البصرة حول حقيقة هذا الشخص ، وعن موقع بي بي سي العربي نجد أن هذا الشخص يزعم أنه صديق العرب والمدافع عنهم وعن حقوقهم ، وفي حوار له مع مقدم البرنامج زين العابدين توفيق عن سبب دعوته إلى تحرر الشعوب من حكامها، فيما لا يتبنى أي تحرك لفك الحصار عن قطاع غزة وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، قال: "ليس ذلك صحيحاً، أنا مدافع قوي عن انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة. فعندما كان اريال شارون رئيسا للحكومة، قلت حينها أن احتلال غزه خطأ كبيرا ويجب أن يوضع حد له". وأضاف: "كنت أحاور شارون باستمرار في هذا الشأن، ودافعت عن الانسحاب الاسرائيلي عن غزة وكذلك الانسحاب الأسرائيلي من الأراضي الأخرى".

وأضاف قائلا في ما أصبح يعرف به أنه صديق العرب قال: "أنا صديق لأسرائيل وكذلك للشعوب العربية على حد سواء، لأنها شعوب بشرية ومجتمعات إنسانية لديها الارادة في التحاور معاً، وأملي الكبير أن تجمعهم الأخوة البشرية وأن يتخلوا عن العدائي. لا أرى أن النزاعات العسكرية يجب أن تستمر إلى مالا نهاية، وأملي في الحياة هي أن أرى أطفال سورية ومصر واسرائيل جميعاً ينتمون إلى هذه العائلة البشرية المسالمة". إلى جانب كلام أخر حول دعمه للثورة الليبية .

برنار هنري ليفي والثورات العربية:

أصبحت لا تكاد تخلو ثورة عربية من صورة هذا الشخص حتى أصبح شبه راعي لها وملهمها ، وكم تكررت صور هذا الشخص مع زعماء المعارضة والمحسوبين على قادة الثورة.

في الجزائر :

ولعل البداية تكون لي من مسقط راسه الجزائر وبالتحديد مع المسمى " سعيد سعدي " زعيم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي هو معروف لدى الكثير من الشعب الجزائر بعدائه للإسلام والعرب وذلك لكتاباته التي نشراها على الكثير من الجرائد الأمريكية المعروفة بتوجهها الذي لا يخالف توجه هذا الشخص ومن كلامه نجد وصفه للإسلام بدين الإرهاب فيما قال " الإرهاب الإسلامي في الجزائر " كما أنه له سوابق تاريخية في غرس الفتنة بين أهل الجزائر والدعوة إلى الانقسام ودعم التبشير بحجة الدفاع عن الأقلية المسيحية في الجزائر و القبائل الشرفاء ، ومحاربته للمعالم الإسلامية في الجزائر وحرقه لبيوت الله "مسجد غريب " ، سعيد سعدي الذي قاد شبه ثورة مفضوحة في الجزائر والذي حاول تغيير مفكرة الثورات العربية من يوم الجمعة إلى يوم السبت ! ! ظهر في أحد الصور مع صديقه برنار هنري ليفي ، فما القصة وما علاقة هذا بالثورة في الجزائر ؟ .

في ليبيا :

هؤلاء الذين سرقوا من الشعب الليبي حلمه في ثورة يمكن أن تصنع تاريخه الذي حاول القذافي وزبانيته صناعته مثل صناعة السينما ، هم اليوم يقفون كذلك مع هذا الشخص الذي لا أعلم ما علاقاته بالتكتيك العسكري إن كان فيلسوفا ، وهل وصلت به الدرجة إلى أن يصل إلى داخل أجهزة الثورة في هذا الوقت الحساس وينظر لها ، هنا أعتقد أن هناك حلقة مفقودة في حقيقة هذا الشخص وحقيقة. المجلس الثوري الذي أصبح يلهث وراء الغرب من أجل إسقاط من كانوا في السابق يمسحون له الأحذية ، لتتاح لهم الفرصة من اجل الحصول على الزعامة الوهمية التي أصبحت صناعة ليبية باحتراف .

في مصر والسودان وأفغانستان

حتى الثورة المصرية التي تعلقت بها قلوب الكثير من العرب والمسلمين كونها كانت المثال الحقيقي للثورة التي يديرها أناس على قدر المسؤولية والشرف لم تسلم من أن تدنس من طرف هذا الرجل ،وحاول أن يصنع من نفسه صورة موجودة لزاما في كل أرض يثور أهلها على حكامهم الذين مكنوا لآباء وذرية هذا الصهيوني في بلاد الإسلام والمسلمين ، ليست مصر فقط بل حتى السودان وقصة دارفور و أفغانستان والبوسنة والهرسك لكن لم أجده في غزة والسبب معروف لأهل العقل والحكمة الذين يجعلون الحماسة في مواطنها ولا يغلبونها على قوميتهم العربية ودينهم الإسلامي .

واليوم نسمع عن بحثه عن فرصة من أجل التقاء المعارضة السورية في باريس .

برنار هنري ليفي في ليبيا

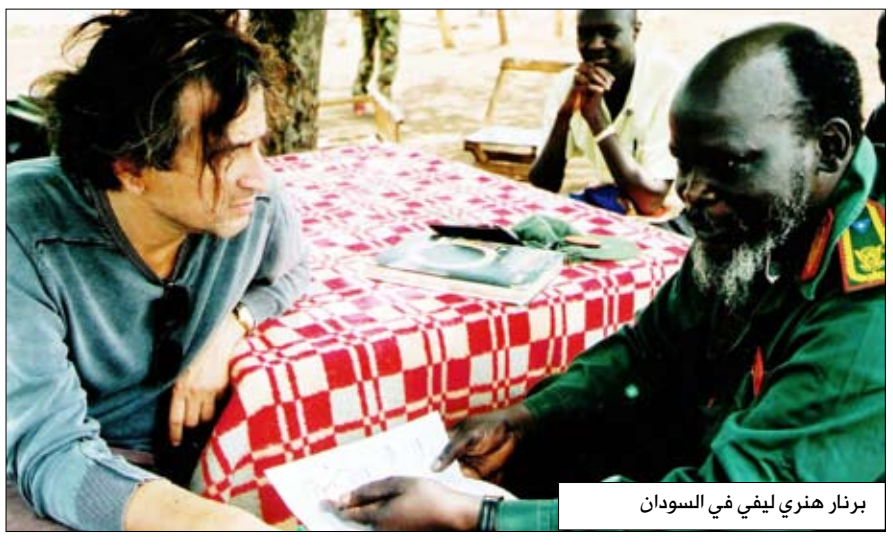

برنار هنري ليفي في السودان